مجلة علمية دولية محكمة فصل سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.
المجلد: 05 / العدد: 02 / (2021)، ص529/543

فنيات الخيال العلمي الموجّه للأطفال– فيروز وعرائس البحر لإبراهيم درغوثي أنموذجاً–
Science fiction techniques for children - Fairuz and the Sea Brides by Ibrahim Darghouti Model –-

منال روابح *
manal.rouabah@univ-bba.dz
جامعة محمّد البشير الإبراهيمي
مخبر المثاقفة في الآداب ونقده لجامعة سطيف (الجزائر)

د. رابح بن خوية
ra.benkhouya@yahoo.com
جامعة محمّد البشير الإبراهيمي
مخبر المثاقفة في الآداب ونقده لجامعة سطيف. (الجزائر)

تاريخ الاستلام:2021/06/20 تاريخ القبول:2021/07/12 تاريخ النشر:2021/12/02

ملخص:
يعد توظيف الخيال العلمي في روايات الأطفال؛ خطوة جديدة في بناء نمط حديث من الكتابة التي تقوم على استثمار العلم والتّكنولوجيا الحالية والمستقبلية بما يخدم الطفل ويسهم في إذكاء خياله وتنمية موهبته وتوجيهه التّوجيه الصحيح، لكن هذه الكتابة لها خصائصها ومعاييرها التي تسهم في تشكيل بنيتها التي يجب أن تتوافق وشروط هذا الجنس الأدبي، ومن هنا جاءت هذه الدرّاسة لتكشف عن أهم الخصائص الفنّية التي تتميز بها رواية الخيال العلمي الموجهة للطفل متّخذة من رواية "فيروز وعرائس البحر" لإبراهيم درغوثي أنموذجاً ، سعياً لإبراز خصوصية هذا الخيال العلمي على مستوى الأسلوب، الشّخصية،الحدث، ،الزّمن، المكان، وهذا من خلال الاستعانة بالمنهج البنيوي في التّحليل.
الكلمات المفتاح : خيال علمي– خصائص فنية– بنية– رواية– طفل.

Abstract:
Employing science fiction in children's novels is a new step in building a modern style of writing that is based on investing current and future science and technology to serve the child and contribute to fuelling his imagination, developing his talent and directing him in the right way, but this writing has its own characteristics and criteria that contribute to the formation of its structure, which must comply with the conditions of this literary genre. Hence, this study came to reveal the most important artistic characteristics of the child science fiction novel, in this research, the novel “fairuz and the Mermaids” by ضشIbrahim Dargothi is chosen as a model,

*المؤلف المرسل.

in an effort to highlight the specificity of this science fiction at the level of style, personality, event, time, place, This is through the use of the structural approach in the analysis.
Key words: science fiction - artistic characteristics - structure - novel – child

مقدمة:

شهد أدب الأطفال في الفترة الأخيرة تطوراً ملحوظاً من ناحية الشّكل والمضمون ، وذلك من خلال انفتاحه على رؤى جديدة في الكتابة، مواكبة منه والتّطورات الحاصلة في المجتمع، كما برز كثير من الكتاب في هذا المجال، تميزت كتاباتهم بالنّضج والتّخصص، فأصبحت الكتابة للطفل تقوم على عدة معايير وشروط وخصائص معينة.

وفي ضوء هذا التّغير برزت أشكال وأجناس جديدة، تجاوزت الأجناس المتعارف عليها قديماً كالقصة والشعر، لتشمل كل من المسرح، الرواية، وصحف الأطفال ومجالاتهم...الخ ، وبالتّالي أصبحت هذه الأجناس المتنوعة ذات مضامين وأهداف جديدة تتفق مع روح العصر، فقديماً "كانت الكتابة الموجهة للأطفال تعتمد على التّراث الشّعبي بأساطيره وخوارقه الخرافية العجيبة، أما حالياً فإنها تستثمر في الخيال العلمي وما يقود إليه من اكتشافات باهرة..."[1]، متجاوزة بهذا كل ما هو خيالي خرافي وصولاً إلى ما يُعرف بالخيال العلمي، والذي يوظف الخيال في العلم ويجمع بينهما، ويسعى إلى إثارة الفكر وتغذية العقل.

وبما أن الرواية هي أكثر الأجناس الأدبية توظيفاً للخيال وانفتاحاً على عوالمه المتعددة الأبعاد، ومواضيعه المتجددة والمستمرة بما فيها من أحداث ومغامرات، وهي في نفس الوقت جنس مستحدث في أدب الأطفال، ولهذا ارتأينا في هذا البحث أن نسلط الضوء على رواية الخيال العلمي الموجه للطفل، وخصائصها الفنية انطلاقاً من رواية "فيروز وعرائس البحر" للكاتب التونسي إبراهيم درغوثي، واستعانة بالمنهج البنيوي في التحليل محاولين الإجابة عن الإشكالية التّالية: ما أهم الخصائص الفنية التي ساهمت في تشكيل رواية الخيال العلمي الموجه للطفل انطلاقاً من رواية "فيروز وعرائس البحر" لإبراهيم درغوثي؟

1/– رواية الخيال العلمي الموجهة للأطفال:

يعد أدب الخيال العلمي بصفة عامة جنساً مستحدثاً في الكتابة، بدأ مع القرن التّاسع عشر في دول العالم المتقدمة مع التّقدم الحضاري خاصة في مجالي العلوم والتّكنولوجيا، بعدها انتشر في باقي دول العالم، كغيره من فروع العلم والمعرفة الحديثة التي غالباً ما تكون الصدارة فيها للدول الغربية، وتكون التّبعية بعدها لدول العالم الثالث.

وإذا كان توظيف الخيال العلمي مهماً في أدب الكبار؛ فإنه لا يقل أهمية في أدب الأطفال، ولهذا كان لزاماً على أدباء الأطفال إدخال هذا النّمط الحديث في الكتابة، وجعله وسيلة مهمة في نقل المعرفة العلمية للطفل بطريقة أدبية خيالية تجمع بين المعارف العلمية والمتعة والتّشويق.

وقد ارتبط الخيال في أدب الأطفال منذ القديم بالتّراث وبالأدب الشّفهي أو المروي خاصة، فالطفل منذ سنواته الأولى ميّالٌ إلى عالم الخيال؛لأنه يجد فيه كل المتعة والتّشويق، لكن خياله في هته الفترة محدود

وبسيط، ومرتبط بنسبة كبيرة باللّعب، "فمن خلال اللّعب الخيالي يتمكن الأطفال من تحقيق الأشياء التي لا يمكنهم تحقيقها في الواقع، كما ينفسون عن توتراتهم وإحباطاتهم، ويتحررون نسبياً منها."[2] ومنه "فالعلاقة بين الخيال و أدب الطفل كعلاقة اللّعب بالطفل، فالخيال يمتع عقل الطفل لأنه إيهام بالصورة واللّعب، حيث تترجم انطباعات الطفل إلى انفعالات، ولذلك يوجد كم كبير من القصص تدور حول الألعاب"[3].

ورغم بساطة هذا الخيال واعتماده بجزء كبير على الخرافة والأساطير،إلا أنه كان وسيلة مهمة لتحفيز العقل وتنشيطه، مما جعله قاعدة تمهيدية مهمة فتحت المجال لاحقاً لبداية ما يُعرف بالخيال العلمي في العصر الحديث، والذي يُعد "نوع واسعاً شاملاً من الإبداع، يشتمل غالباً على التّأمل الذي يقوم على أساس العلم والتّكنولوجيا الحالية أو المستقبلية"[4] ، فعندما يكبر الطفل ينمو خياله أكثر ويتعقد، ويكون أشد ارتباطاً بمسألة الإبداع، ويصبح الخيال عنده وسيلة للاكتشاف والابتكار، ولهذا كان توظيف الخيال العلمي في أدب الطفل وسيلة مهمة لاستثمار هذا الخيال واستغلاله في البحث في المنجزات العلمية والمكتشفات الحديثة، وفتح المجال لعقل الطفل للإبحار في آفاق جديدة ورؤى مستقبلية تنبؤية تعود عليه بالفائدة والمتعة في وقت أصبح فيه الطفل أحوج إلى أدب يفتح له باب الإبداع والاكتشاف، وبهذا فقصص الخيال العلمي"تعني القصص والروايات المكتوبة للأطفال أو الفتيان أو الكبار، وهي تتنبأ بأحداث أو مواقف أو مجتمعات علمية محتملة في الحاضر أو المستقبل، في الأرض براً وبحراً وجواً، وفي الفضاء الخارجي، انطلاقاً من حقائق أو فرضيات علمية معروفة في الحاضر"[5].

وهي بهذا رواية تجمع بين الأدب والخيال، لكنه ليس الخيال الذي ألفناه في القصص التّراثية الخرافية والأساطير القديمة بل هو خيال "يستمد بعض عناصره من الواقع المعيش"[6]، ويحاول أن "يثير فكر قارئه، ويقفز به إلى آفاق أبعد"[7]؛ لأن الكاتب يجسد فيه تنبؤاته ورؤاه المستقبلية من خلال تجاوز الواقع إلى عدة فضاءات غير حقيقية تعتمد على نظريات وفرضيات تستمد موضوعاتها من الظّواهر العلمية والطبيعية والفلكية... يأمل من خلالها أن تتحقق في المستقبل.

ومادمنا نسلط الضوء على أدب الأطفال، يجب أن ننوه أن قصص الخيال العلمي لا تناسب جميع المراحل العمرية؛ لأن السّن المناسبة لتقبلها هي مرحلة اليفاعة، والتي حددها المختصون من سن الثّانية عشر إلى سن السادسة عشر؛ وهي مرحلة النضج والنّمو، حيث تساهم هذه القصص بالدّرجة الأولى في تنمية قدرة الطفل" مما يخلق لديه ملكة الإبداع و يدفعه التّفكير، والتّفتح الذهني لتوظيف العلم في اتجاهات بناءه، وكذلك يدفعه إلى توظيف الألفاظ والجمل والتّراكيب في مواقف جديدة، فالخيال العلمي ما هو إلى طريقة جديدة في خلق الكلمات واستعمال التّراكيب اللّغوية استعمالاً جديداً إبداعياً"[8].

ولعل من أبرز الشروط الأساسية التي يجب أن يلتزم بها كاتب هذا النّوع بصفة عامة هي: "المعرفة العلمية، الجدة في المواضيع، التّخيل في القصة أو الرواية لزمن ومكان بعيدين عن الواقع الحالي،تحريك القارئ نحو الوعي بالوحدة والتّكامل في العالم من خلال تعميق العلاقة بين العلم والفن ،مخاطبة العقل وتزويده بالخبرة العلمية مما يكون لدى المتلقي خبرة خاصة، فعندما ينجح الكاتب في مزج العناصر السابقة، فإنه يُشعر القارئ بوعي جديد ولحظة تتجاوز إدراكاته السّابقة للزمان والمكان "[9].

إن أهم نقطة يجب على كتاب الخيال العلمي الموجه للأطفال مراعاتها هي الجمع بين العلمية والفنية في النصوص؛ أي الرّبط بين العلم والإبداع ، فالإفراط في الكتابة بلغة علمية خيالية بحتة يؤدي إلى غياب البعد الجمالي والإبداعي في النصوص، وبالتّالي يفقد النّص أهم عنصر لديه؛ وهو عنصر التّشويق والمتعة، وفي المقابل أيضاً نجد أن الإفراط الزّائد في الخيال يجعل منه أقرب إلى الخرافة من العلم؛ فالحقائق العلمية يجب أن تكون دقيقة وصحيحة تعكس خبرة كاتبها في هذا المجال. وبهذا يجب أن تعتدل الكفة بين العلم والأدب، ويكون الخيال وسيطاً بينهما، لتصل المادة العلمية بطريقة أدبية فنية تستهوي القارئ وتزيد من رغبته وشغفه الدَّائم في القراءة و الاكتشاف.

2/- الخصائص الفنيّة في رواية " فيروز وعرائس البحر" لـ: إبراهيم درغوثي

1/2- مضمون الرواية:

رواية "فيروز وعرائس البحر" هي رواية من الخيال العلمي الموجه للأطفال اليافعين؛ وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل أكثر ميل إلى حكايات الخيال والمغامرات والاكتشافات بأنواعها، وتدور في ذهنه عدة أسئلة يحاول البحث عن إجابات لها، خصوصاً مع هذه المنجزات والتّطورات العلمية والتّكنولوجية الحاصلة في العصر الحديث "فقد أصبح من البديهيّ أن يبحث الكاتب المنشغل بالكتابة للطفل عن أفكار جديدة وخيالات أخرى تتناسب مع تطلعات طفل العصر الحديث وتستقرئ فكره، وتقدر على الوصول إلى قلبه والإحاطة بعوالمه الخاصة بدءاً بالتّحليق في عالم الخيال وانتهاء بالوصول إلى الواقع"[10].

تحكي هذه الرواية عن مغامرة فتاة تونسية تدعى" فيروز" كانت مولعة بقراءة القصص، وخاصة قصص عرائس البحر، وكان ذلك بتشجيع من والدها، لدرجة أنها تمنت مقابلة العرائس، وقد تحقق حلمها فعلاً و ذهبت فيروز مع العرائس في رحلة خيالية علمية شاقة صورت لنا فيها هذه الرواية عالماً آخر تحت البحار تسكنه العرائس وغيرها من سكان البحر، ورغم صعوبات الوصول ومشقة الطريق، وما تعرضت له فيروز من خوف وهلع من كل ما كانت تجهله؛ إلا أنها كانت مغامرة فريدة من نوعها، رأت فيها فيروز العديد من المكتشفات العلمية الحديثة في هذا العالم التي لم تصل بعد إلى البشر، إضافة إلى أنه كان عالماً نقياً ونظيفاً ومتطوراً يسوده العدل والانضباط، وبهذا فقد جسدت هذه الرواية الخيالية عقد مقارنة بين العالمين؛ عالم البشر الذي يؤول بالدّمار والزّوال القريب، وعالم تحت البحار وهو عالم المخترعات والمكتشفات الحديثة وهو الدّائم والأفضل .

2/2- أسلوب التّصوير في الرواية:

تعتمد الرواية في بنائها أسلوب التّصوير الذي يساهم في تشكيل معانيها وتعميق دلالاتها، مما يزيد من قيمتها الجمالية والتّأثيرية التي تستهدف سبر أغوار النفوس وخباياها، وخصوصاً إذا كانت موجهة للطفل، فهذا يساهم أكثر في جذبهم وإثارتهم لتذوق النّص والاستمتاع به، وعكس من يظنُّ بأن كاتب روايات الخيال العلمي يجب أن يعتمد لغة علمية جافة وأسلوباً مباشراً ودقيقاً، بل إنه يجب أن يقدم لقرائه " قصة أو رواية بغية إمتاعهم، ومن خلال هذا الإمتاع يزودهم بالمعارف العلمية النّظرية والتّطبيقية، وهذا من

خلال إعلائه للجانب الفني وتمسكه به، بما يعينه هذا الجانب من قدرة على رسم حوادث ومجتمعات تقنع القارئ وتمتعه وتأثر فيه.."[11].

وفي رواية " فيروز وعرائس البحر" لم يعتمد الكاتب على الأسلوب المختصر و المباشر و اللّغة العلمية الدّقيقة المجردة فقط، بل وظّف لغة ممتعة ومشوقة صور لنا الكاتب فيها المعارف العلمية بطريقة وصفية تعبيرية، لغة تتميز بكثافة خاصة، وإيحاءات عميقة، كما تحمل العديد من المؤثرات الجمالية التي تحرك العاطفة وتثير الوجدان، فالرواية في ظاهرها لم تخل من المصطلحات العلمية الكثيرة التي استعان بها الكاتب من اللّحظة التي انطلقت فيها رحلة فيروز في عالم البحار من معدات الرحلة "السّائل اللزّج، الفانوس السّحري.."، وغيرها من المخترعات المذهلة "الهاتف الفائق الجودة، المنبه الأوتوماتيكي، أجهزة المراقبة، البطاقات المغناطيسية، السفن العجيبة، الأكواريوم العظيم..."، لكن الطريقة التي صاغ بها الكاتب هته المصطلحات كانت في قالب فني تصويري مما جعلها أكثر فعالية وتأثيراً في نفسية الطفل وجذباً لاهتمامه.

كما نلمح في الرواية العديد من التّراكيب المكثفة والوصف الدّقيق الذي قدمه الكاتب للمتلقي أثناء وصفه للشّخصيات من الجانب الفسيولوجي الخارجي من جهة، ووصف سلوكها الدّاخلي من جهة أخرى، و أيضاً في اعتماده التّعابير المجازية أثناء وصفه لجمال مدينة العرائس التي بدت وكأنها لوحة فنية "جمال القصر وحيطانه.. باب صغير مزدان بالزهور والورود المختلفة الألوان والأشكال ومرصع باللآلئ.. له يد من الذهب الأحمر.. أحلى من العسل وألذ من العصائر...كان سحره يجري في عروقي سريان الترياق في الجسد..."[12]، كما كان حضور الألوان لافتاً للانتباه "الحرير الأحمر والأخضر والأصفر... فستاناً طويلاً أحمر، مطرز بأزهار بيضاء وصفراء على الكمين..."[13]، مما يفتح عيون الطفل على عالم أكثر جمالاً وإمتاعاً، ويزيل عنه الملل الذي قد يصيبه من المواضيع العلمية الدّقيقة التي تكون لغتها جافة وخالية من الجمالية " فظاهرة اللّون من الخصائص التي تميز الكتابة الموجهة للأطفال... لما لها من تأثير سحري على أذهانهم وعقولهم"[14] .

وما زاد من لفت الانتباه وجمالية التّعبير أيضاً هو أسلوب الحوار الشّائق والممتع الذي تخلل الرواية ودار بين شخصياتها؛ مما أعطى لهم مساحة أكبر من الحرية في التّعبير والتّعريف بأنفسهم، وساهم في توضيح المفاهيم الغامضة، والإجابة عن أسئلة كثيرة يمكن أن تدور في ذهن المتلقي الصغير.

ويمكن القول أن الكاتب اعتمد في هذه الرواية أسلوب المقارنة بين التّطور العلمي والتّكنولوجي في عالم العرائس والذي خلف الكثير من التّغيرات في نمط المعيشة، مقابل الأسلوب البدائي الذي مزال يعيشه البشر، وهدف من خلال هذه الموازنة إلى إبلاغ رسالة مهمة للقارئ؛ وإن كانت بطريقة غير مباشرة وبأسلوب ضمني ولغة محببة وقريبة من عالم الطفل لما حوته من تعابير جميلة ومكثفة بعيدة عن الأساليب الجافة، ولكنها في فحواها جسدت العديد من المعاني والدّلالات، من خلال تصوير السلوك النَّموذجي الذي يقوم على الصدق و العدل والانضباط و الخير وهو ما يقود فعلاً إلى التّطور العلمي، عكس ما نشهده نحن اليوم في العالم المتقدم الذي بنى حضارته بالقوة و الظلم وفرض السّيطرة على الضعفاء، وهي بهذا رواية تحاول أن تجمع بين أسلوب الخيال العلمي في توظيفه للمصطلحات العلمية الحديثة، وبين لغة

تصويرية فنية، تعبيرية وتأثيرية محملة بأسمى معاني القيم الإنسانية الفاضلة التي تعد بمثابة جسر العبور المتين الذي يقود إلى هذا التّطور العلمي بالصورة الصَّحيحة والدَّائمة.

3/2- الدراسة البنيوية:

1/3/2- بنية الشّخصية و الحدث الروائي:

تعد الشّخصية من أحد أهم الركائز الأساسية في العمل الروائي كونها "عنصراً مهماً من عناصر الحكاية، ومحوراً رئيسياً من محاور الصراع الذي يدور في تلك الحكاية "[15]، وفي أدب الأطفال يقع التّركيز بصفة كبيرة على الشّخصية سواء كانت حقيقية أم خيالية أو رمزية؛ لأن الطفل مولع بتتبع أبطال القصص وتقليدهم.[16]

وعندما نتأمل هذه الرواية نجد أن الكاتب لم ينوع كثيراً في الشّخصيات، فقد كان توظيف الشّخصيات عنده محدوداً، مزج من خلالها بين شخصيات حقيقية من واقعنا، وشخصيات أخرى خيالية ذات صفات فسيولوجية غير مألوفة، وقد قمنا بتوزيع الشخصيات من النّاحية الشكلية حسب النّموذج الذي وضعه فليب هامون الذي وصف الشّخصية بأنها "علامة داخل النّص واعتمد في تصنيفه على التّمييز بين ثلاثة أنواع من العلامات: العلامة التي تحيل على معطى في العالم الخارجي، العلامة التي تحيل على بؤرة تلفظية، العلامة التي تحيل على علامة منفصلة على الملفوظ نفسه"[17]، كما حدد أصناف الشّخصيات إلى ثلاث فئات وهي:[18]

.فئة الشّخصيات المرجعية: والتي تحيل حسب مفهومه على معنى ممتلئ وثابت تحدده ثقافة ما، مرتبطة بمدى استيعاب القارئ لهذه الثقافة، وتشمل الشّخصيات التّاريخية، الأسطورية، الاجتماعية، المجازية.

. فئة الشّخصيات الإشارية: والتي تدل على حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما.

. فئة الشّخصيات الإستذكارية: والتي تتحدد هويتها من خلال مرجعية النّسق الخاص بالعمل وحده، وتكون وظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابطية بالأساس، إنها علامات تساهم في تنشيط ذاكرة القارئ (المتلقي). وقد جاء توزيع الشّخصيات في هذه الرواية كالآتي:

أولا: الشّخصيات المرجعية :

أ.الشخصيات ذات المرجعية الاجتماعية:

.**فيرزو**: حيث مثلت الشّخصية الرّئيسية الوحيدة التي تمحورت حولها كل أحداث الرواية؛ وهي الفتاة التونسية التي كانت في مرحلة اليفاعة ، وتتميز بجمالها وذكائها وشغفها بالقراءة، وحبها للمغامرة والاكتشاف، كما تميزت بقوة شخصيتها لدرجة التّمرد على العائلة في سبيل تحقيق حلمها وهو اكتشاف عالم البحار الذي لطالما قرأت عنه الكثير في قصص الخيال، حتى أنها تمنت في يوم من الأيام أن تصبح سمكة " كنت كلما تخاصمت مع إخوتي الثلاثة أرفع يدي إلى السماء وأدعو الله أن يحولني إلى سمكة"[19] .

وبما أن الشّخصية هي التي تصنع الحدث داخل الرواية، "والحدث من خلال اتصاله الوثيق بالشّخصية وتفاعله معها؛ فإنه يظهر أبعادها الدّاخلية من جانب، ويحدد سلوكها من جانب آخر"[20]، ولهذا نجد أن شخصية فيروز في الرواية هي من صنع الحدث داخل الرواية، من خلال المغامرة التي قامت بها والتي مرت

من خلالها بعدة أحداث مرتبة بطريقة إبداعية وبشكل تصاعدي انعكست على نفسيتها وسلوكها؛ بداية بالرّغبة في تحقيق الحلم وهو اكتشاف عالم البحار وخباياه وانتظاره بشغف كأنه حقيقية، وهذا ما دفع والدها بطلب منها لأخذهم إلى مدينة "المهدية" بسواحل تونس لقضاء العطلة الصيفية هناك، ثم لحظة بداية تحقيق هذا الحلم أثناء مقابلة عرائس البحر صدفة وهي تقف أمام شاطئ البحر وما خلفه هذا اللّقاء من مشاعر امتزجت فيها الفرحة والخوف في نفس الوقت، حيث بدأ صراع الشّخصية مع نفسها وتحديد القرار بين المواصلة أو الانسحاب، بعدها مرحلة حسم القرار النّهائي وهو مواصلة المغامرة وهنا بدأت الأحداث تتصاعد تدريجياً، وتحلت فيروز بشجاعة كبيرة سمحت لها بترك بيت أهلها وتسليم نفسها لعرائس البحر لأخذها إلى عالم تحبه لكنها تجهل عنه الكثير، لتصل الأحداث إلى ذروتها ويصبح صراع البطلة مع غيرها من مخلوقات البحر وخوفها وحيرتها من المخاطر المحتملة، ثم شعورها بالأمان في بلاد العرائس و انبهارها به واكتشافها لأهم المنجزات الحديثة التي قاموا بها، بعدها عودة فيروز لأرض الواقع لتقديم المساعدة لعرائس البحر وإيصالهن لأختهن الضائعة، ونيلها مكافأة على هذا العمل الجليل وهو صندوق ملئ بالياقوت والجواهر النفيسة وعودتها سالمة غانمة إلى بيت أهلها، وأخيراً صحوتها من نوم عميق وعودتها إلى نقطة البداية وهذا ما جعلها في لخبطة وحيرة من أمرها هل ما مرت كان حلماً أم حقيقة ؟؟؟

.**أهل فيروز** : رغم أن حضورهم في الرواية لم يكن قوياً إلا أنهم كانوا سبباً في التأثير في الشّخصية الرئيسية، وهم والدها الذي كان يحبها كثيراً و يشجعها ويدعمها على القراءة، ويشعرها بالأمان " أما أبي فقد كان ينظر في وجهي الصغير لحظات ثم يضع بين يدي كتاباً جديداً من سلسلة المكتبة الخضراء للأطفال ويعدني دائماً بالمزيد وهو يربّت على كتفي"[21]، مقابل والدتها التي كانت ترفض سلوكيات فيروز وتمارس عليها نوعاً من السّيطرة والتّسلط، وهذا عكس فعلياً ما نجده في مجتمعاتنا فكثيراً ما نصادف من يقف في وجهنا أثناء رغبتنا في تحقيق أحلامنا، مقابل من يدعمنا و يساندنا، فالحياة عبارة عن صراعات تجعلنا نختار في اختيارنا، إما التّحدي أو الاستسلام.

ب. الشخصيات الأسطورية:

.**عرائس البحر**: وهن ثلاث أخوات لسن من عالم البّشر، وإنما عرائس من عالم البحر يحملن نفس صفات حوريات البحر التي لطالما قرأنا عنها في القصص الخيالية التي كانت تروى قديما، فقد كانت البنية الجسمية الشّكلية لهن تتشابه مع الآدميات، باستثناء الذيول التي كانت تشبه ذيول السمك، لكن الأفعال والسلوكيات كانت تختلف تماماً عن البشر، فقد كن يملكن صفات خيالية خارقة للعادة، وقدرات تفوق قدرات البشر.

الأخت الكبرى واسمها "مرجانة" والتي اختارها والدها لتكون قائدة هذه الرحلة و المسؤولة الأولى عن استعادة أختها ؛ لأنها كانت تتميز بالحكمة والمهارة ، والوسطى" ياقوتة " وكانت تشبه أختها في كثير من الصفات، أما الصغرى "عقيق " فقد كانت تختلف عليهن بعض الشيء، فقد تميزت بعفويتها وحبها للمزاح، وكن يبحثن عن أختن الرابعة " زمردة".

والد العرائس: والمدعو "محمود البحري": والذي كانت له علاقة وطيدة قديماً مع شخص آدمي يدعى "حامد البري" حيث كانا يتاجران مع بعضهما ويسافران إلى كل المدن بغرض التجارة، وكان الأب يأخذ

معه ابنته زمردة، إلى أن جاء اليوم الذي اغترت فيه زمردة بعالم البشر، وتعلقت بابن حامد البحري وهربت معه "لقد غرر بها ولده فتبعته وهي لا تعرف أن أهل الأرض لا عهد لهم ولا ميثاق"[22]، وهذا ما جعل "حياتها تتحول من العز والغنى إلى مجرد راقصة تعمل على تسلية الآدميين وترفيههم في سيرك يجوب مدن العالم"[23].

تميزت هاته الشّخصيات الأسطورية في الرواية بطابع سلمي محبب لا يحمل أي نية سيئة أو رغبة في إيذاء الآخرين، كما مشت في خط تصاعدي حمل معه القارئ لعدة مفاجآت تشويقية، في رحلة بدأتها مع فيروز بعد أخذها من الشّاطئ إلى عالمهن الجميل، والذي حدثنها عنه بالتّفصيل أثناء الطريق، بأنه عالم يسوده العدل والأمن والآمان والاستقرار؛ ، فالغاية من توظيف هته الشّخصيات ليس في تقديم شكلها الخارجي فقط، وإنما في تجسيد سلوكها الدّاخلي وتقديمه للمتلقي الصغير كنموذج مثالي يرسخ في ذهنه مبدأ السّلام والأمان واحترام الآخرين، كما يسعى لتمجيد القيم الإنسانية والتّربوية والفضائل عنده، ولغرس معاني المحبة، والطاعة، و العمل والتّعاون، والصبر، والتّضحية، والصراحة والوفاء... وغيرها من القيم الفاضلة.

ثانيا: الشّخصيات الإشارية:

.**شخصية فيرز:** لقد جسدت فيروز بطلت الرواية شخصية الكاتب والقارئ في نفس الوقت، فالقارئ هو الطفل الصغير الذي يحب المغامرة والاكتشاف، ويرغب بتغيير واقعه إلى الأفضل دائماً، و الكاتب هو الحالم الذي يرغب في واقع أفضل لأطفالنا من خلال تحليله للواقع الاجتماعي الذي يعيشه الطفل الآن وتقديمه لشخصية فيروز كنموذج هدف من خلاله إلى تبليغ المتلقي الصغير رسالته الفنيّة التي تحمل عدة دلالات بداية بالحثّ والتّشجيع على القراءة والمطالعة، ثم البحث والاكتشاف والمثابرة التي تقود إلى التّفكير العلمي، والتّصميم على بلوغ الهدف و الطموح ، فتحقيق الحلم لا يتم إلا بالإرادة القوية والمجازفة، لكن لا يجب أن تكون هذه المجازفة على حساب قيم المجتمع والأسرة، فلابد من التّفكير بطريقة سليمة وجدية، والتّحلي بالصبر والثّبات.

.**عرائس البحر وكائناته:** والتي جاء على لسانها عدة رسائل إشارية أراد الكاتب من خلالها أن يقدم للطفل أهم القيم الفاضلة التي يجب أن يلتزم بها ليحيا بسلام ويساهم في تطوير مجتمعه ووطنه إلى الأفضل دائماً.

ثالثاً: الشّخصيات الإستذكارية:

. سكان البحر: لقد جسدها الكاتب في شّخصيات خيالية ليس لها وجوداً في واقعنا، بل كانت من نسج خياله رغبة منه في رسم صورة نموذجية يريد ترسيخها في ذهنية الطفل، وذلك من خلال استذكار الأعمال العظيمة والبطولات التي فعلها أهل البحر منذ القدم من أجل تطوير حياتهم للأحسن، والوقوف يد واحدة في وجه كل من يحاول تهديد أمنهم وسلامهم والتّصدي له بكل قوة، وهذا لأنهم تعلموا كيف يحموا بحرهم ويحافظوا عليه، كما استطاعوا أن يطوروا أنفسهم في عدة ميادين " أما نحن أهل البحر فقد عرف علماؤنا منذ زمن بعيد أننا في مؤخرة سكان هذا الكون. " أما نحن أهل البحر فقد عرف علماؤنا

منذ زمن بعيد أننا في مؤخرة سكان هذا الكون فحاولوا اللّحاق بمن سبقنا في العلم والمعرفة وجدوا في ذلك...."[24]. بينما أهل البر حسب قولهم لا يزالون يعيشون في تخلف كبير ورغم ذلك يتكبرون "ما أكثر اعتدادكم بأنفسكم يا أهل البر وظنكم أنكم شعب الله المختار"، كما أنهم يعيشون صراعات ونزاعات بينهم "فالآدميون لا يقدرون إلا على فعل الدّمار بأنفسهم وبأرضهم وشرورهم بدأت بالوصول إلينا"[25]؛ لأن الحقد والحسد والغل ملء قلوبهم وأعماهم "ناسكم مسكونون بداءٍ قاتل عندنا اسمه الحسد، وهو داء مميت عندهم "[26]، وبهذا كانت هذه الإستذكارت بمثابة خلفية معرفية أراد من خلالها الكاتب شحن ذهنية الطفل الصغير بأفكار مفيدة ونافعة له.

2/3/2 – بنية الزّمن:

يحتل الزّمن جزءاً أساسياً ومهم في تشكيل و بناء الرواية " فالزمن هو من يحدد طبيعة الرواية ويشكلها، بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعالجة عنصر الزمن، وعليه تترتب عناصر التّشويق والإيقاع والاستمرار..، وبتالي فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية"[27]، مع ضرورة التّمييز بين زمن القصة وزمن الخطاب، فحسب تودوروف[28]: زمن القصة عنده خطي، يمكن أن تجري أحداث كثيرة في القصة في آن معاً، أما زمن الخطاب فمتعدد الأبعاد، إذ يتم إخفاء هذه الأحداث ذاتها إلى ترتيب معين لأغراض جمالية متنوعة عن طريق استعمال تحريفات زمنية متنوعة، هذه الأخيرة التي يمكن دراستها وفق عدة محددات أهمها:

أ. التّرتيب الزمني:

أو ما يعرف بالمفارقات الزّمنية والتي تقوم على عنصرين هما: **الاستباق "La prolepse"** ومعناه "حكي الشيء قبل وقوعه، والإرجاع ويعني استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكي"[29] .

وتعد رواية الخيال العلمي من أكثر الأنواع التباساً في التّعامل مع عنصر الزّمن، حيث يتداخل فيها الزّمن الماضي مع الحاضر والمستقبل، لكن الموجهة منها للأطفال يكون " التّرتيب التّاريخي ضرورياً فيها؛ لأن الطفل غير قادر على استخدام ذكاءه أثناء القراءة ليربط بين الحوادث أو يعيد ترتيبها كما يفعل الكبير"[30]، وفي هذه الرواية انطلق الكاتب من الزّمن الحاضر، فقد قام بعقد مقارنة بين عالمين: عالم البر وعالم البحر، وجرت هته المقارنة في نفس الفترة الزمنية الحاضرة، ثم سارت بقية أحداث الرواية في خط يربط الحاضر بالمستقبل من خلال تقديم رؤية استشرافية عن هذا المستقبل؛ وهذا بالاستعانة بعنصر الاستباق الذي شكل حيزاً واسعاً في الرواية من خلال" تقديم الأحداث اللاّحقة والمتحققة، في امتداد بنية السَّرد الروائي، وعلى العكس من التّوقع الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق"[31]، فقد قدم لنا الكاتب رؤيا تنبؤية توقعية عما سيحدث للأرض في المستقبل القريب من خراب و دمار بسبب ما يُقدم عليه البشر، وما سيخلفه هذا الدمار لعالم البحار"إذا واصلتم العيش على الشّاكلة التي تعيشون عليها الآن ..فستكون نهايتكم قريبة جداً..والمصيبة أن بحرنا أيضاً سيهلك لا محالة جراء ما يقترف أهل الأرض"[32].

أما عنصر **الاسترجاع "Analepse** "والذي تمثل "بالعودة بالماضي إلى الوراء، يحيلنا من خلاله السارد إلى أحداث سابقة، عن طريق استعمال استذكارات تأتي دائماً لتلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في العمل الروائي"[33]. فقد تجلى ذلك في الرواية من خلال استرجاع فيروز لبعض الأحداث التي مرت في

حياتها في الواقع وهي في عالم البحر و مدى الاختلاف في شكل الحياة بين عالم البحر والحياة على الأرض، وكان أيضاً في حديث العرائس عن حياة والدهم وأختهم مع البشر قديماً، مما ساهم في فهم مسار الأحداث وتفسير الدَّلالات الغامضة في الرواية.

ب. المدة "Durèe": وتسمى الديمومة أو الاستغراق الزمني، أو سرعة النّص وهي قياس النِّسبة بين طول النّص وزمن الحدث"[34] من خلال أربع عناصر؛ منها ما يساهم في تسريع وتيرة الحدث: التّلخيص، الثغرة (الحذف) ، ومنها ما يبطئ الحدث: الوقف– المشهد، وقد توزعت في الرواية كالآتي:

. المشهد"Scène": شكل محوراً أساسياً في الرواية لما له من دور مهم في تقديم الحدث الرّئيسي، كونه "يتميز بتزامن الحدث والنّص حيث نرى أن الشَّخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وتتصارع وتفكر وتحلم"[35]، وهذا من خلال الحوار الذي دار بين فيروز وعرائس البحر من بداية الرواية إلى نهايتها.

. **الوقف "Pause"** : والذي يتوقف فيه سير الزمن تماماً، كما يعرف بمقاطع الوصف المطولة التي تستغرق عدداً كبيراً من الصفحات"[36] فقد كان أثناء الفترة التي قضتها فيروز تحت البحر من خلال عرض أدق التّفاصيل ببط، والتّعمق في وصف هذا العالم الجميل وكائناته وعجائبه وغرائبه بكل دقة وإطالة.

. التّلخيص "Sommaire ": والذي يمثل "المرور السّريع على فترات زمنية لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ"[37]، فلم يستعن به الكاتب كثيراً إلا في الإشارة إلى بعض العناصر كسرد حكاية محمود البحري وابنته باختصار ودون تفصيل، وأيضاً أثناء رجوع فيروز للأرض لمساعدة لزمردة ، فلم تكن هناك إطالة للأحداث مقارنة بالأحداث التي جرت تحت البحر، كما أن الفترة الزمنية التي غطتها فصول الرواية لم تتجاوز الثّلاث أيام وهذا لا يحتاج أصلاً إلى تلخيص.

. **الحذف"ellipse"** : تقنية زمنية تقتضي بإسقاط فترة، طويلة أو قصيرة من زمن القصة، وعدم التّطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث[38]، من خلال تجاوزها وعدم التّصريح بها، ولم نلمس هذا النّوع كثيراً في الرواية؛ لأن الكاتب كان يخاطب ذهنية الطفل التي لا تزال صغيرة على استيعاب مثل هذا النّوع من الحذف، سوى في نهاية الرواية فالكاتب لم يصرح بطبيعة الأحداث التي مرت بها فيروز طيلة الرواية هل كانت حلماً أم حقيقة، وترك هذا للقارئ كنوع من الحذف الافتراضي الذي ترك نهاية الرواية مفتوحة على عدة تأويلات.

3/3/2– بنية المكان:

إن عنصر المكان لا يقل أهمية عن الزمن، فهو الرّقعة الجغرافية التي تقوم فيها أحداث الرواية، و تتحرك فيها الشّخصيات "فإذا كان الزَّمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه، فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث"[39]، وعلى الرّغم من العلاقة التي تربط مصطلحي المكان والفضاء وتلازمهما ؛إلا أنه يصعب تحديد وضبط مفهوم موحد لكل منهما، والمقام لا يسعنا للتّفصيل في هته المفاهيم، وما يمكن قوله هو أن معظم الباحثين عدوا مصطلح الفضاء أوسع وأشمل من مصطلح المكان.

إن المتطلع على الفضاء الجغرافي لهذه الرواية يرى أن أحداثها جرت في مكانين رئيسيين محددين وهما "الأرض والبحر"،حيث مثلت الأرض نقطة الانطلاق والرجوع للشّخصية الرئيسية –فيروز– باحتوائها على بعض الأماكن منها ما هو مغلق كبيت فيروز والسيرك الذي تعمل فيه زمردة، وقد عكسا هاذين المكانين نوعاً من الضيق والحصار لكل منهما، أما المكان المفتوح فهو شاطئ البحر والذي أعطى نوع من التّحرر والحرية لفيروز و كان المكان الوحيد الآمن بالنسبة لعرائس البحر، كما مثل نقطة انتقال الشّخصية الرئيسة من مكان منفتح إلى مكان مغلق أو غامض بالنسبة لها، فهذه الفضاءات الانتقالية تمثل "حركة الشّخصيات وتشكل مسرحاً لغدوّها ورواحها، عندما تغادر أماكن إقامتها أو عملها، وتمدنا بما هو جوهري فيها أي مجموع القيم والدّلالات المتصلة بها"[40].

أما المكان الرئيسي الثّاني؛ والذي احتضن معظم أحداث الرواية فهو البحر، وهو مكان واقعي وله وجود حقيقي ومعلوم، لكنه في هذه الرواية الموجهة للطفل ليس مجرد مكان للسباحة والرّاحة والاستجمام واللّعب فقط، بل تحول إلى فضاء فني متخيل؛ لأن "الفضاء في الخطاب الحكائي يختلف عن الفضاء كما نتصوره في الواقع المرجعي؛إذ أن الأول فني جمالي، والثاني واقعي، والأول وهم بالنسبة للثاني؛ لأنه يقوم على هندسة التّخيل، وتُشيّدُ أركانه على صرح اللغة"[41].

يوحي البحر في الرواية بالشّمولية والاتساع في ظاهره، لكنه في باطنه مكان منغلق بأسراره وخباياه وبغموضه، وهذا لما حواه من أشياء وشخوص ومخترعات غير موجودة في الواقع، و كان ارتباط فيروز بهذا المكان ارتباطاً عاطفياً وروحياً؛ فارتباط الطفل بالمكان هو ارتباط محسوس فعلاً، فقد مثل لها هذا المكان مسرحاً لتحقيق حلم لطالما روادها وهو مقابلة عرائس البحر، ليجسد لها كل مشاعر الحب والرّاحة والسّكينة والهدوء والطمأنينة بعد خوف وتردد أصابها في البداية، وهذا لما حواه من آمان واستقرار من جهة ومن تطور علمي كبير في كل المجالات من جهة أخرى، فالكاتب بهذا أراد أن يخبر القارئ الصغير بجمال هذا المكان الهادئ ونقاءه وصفاءه بصفاء سكانه ونزاهتهم وحبهم لعالمهم وتفانيهم في خدمته وإخلاصهم لبعضهم، مما يعكس في ذهنيه الطفل مجموعة من القيم الايجابية التي تترك أثرها بقوة في نفسيته مستقبلاً.

خاتمة:

نخلص في الأخير إلى القول أن أدب الخيال العلمي أصبح من أهم الأجناس الأدبية المعاصرة التي تساهم في فتح آفاق جديدة للمعرفة واكتشاف المجهول والتنبؤ بالمستقبل وخصوصاً مع هذا التّطور العلمي والتّكنولوجي الحاصل، ولذلك أصبح الاتجاه إلى توظيفه في أدب الأطفال خطوة ضرورية ومهمة في تشجيع الطفل عليه مذ الصغر لينفتح أكثر على العلم والخيال البنّاء، ولكن مع ضرورة مراعاة شروط الكتابة ومعاييرها، وخصوصاً لهذه الفئة الحساسة.

وانطلاقاً من رواية "فيروز وعرائس البحر" الموجهة للطفل يمكن القول أن الكاتب التونسي إبراهيم درغوثي تمكن من أن يقدم لنا رواية من الخيال العلمي بامتياز، انطلق فيها من واقع حقيقي معاش إلى محاولة بناء فضاء فني متخيل مثالي يسوده التّطور العلمي والتّكنولوجي في كل المجالات،سعياً منه إلى محاولة تغيير نظرة الطفل إلى العلم والتّطور، وذلك بربط العلم بالأخلاق الفاضلة، ليزرع في الطفل كل القيم

الإيجابية، وينقد السلوكيات الخاطئة، كما ينمي فيه قدرات التّخيل ومهارة التّفكير العلمي والإبداع ، مما يزيد من الخبرات والمعارف لديه.

– جمع الكاتب في هذه الرواية بين العلمية في الموضوع والفنية والجمالية في الكتابة والتّصوير، فلم نلمس في هذه الرواية الأسلوب العلمي الجاف الذي يخلو من عناصر التّشويق والسّرد الممتع، بل كان أسلوباً فنياً تصويرياً سعى من خلاله إلى تجسيد القيمة العلمية والفنية، وتحقيق المتعة والفائدة في نفس الوقت.

كما مكن التّحليل البنيوي للرواية من استخلاص جملة من الخصائص الفنية أهمها:

– التنويع بين الشّخصية الحقيقة والشّخصية الخيالية، مع غلبة الشّخصية الخيالية والتي ركز على تصوير سلوكها من الدّاخل، كما أدت كل شخصية دورها مسايرة ومجرى تطور أحداث الرواية مما ساهم في تناسب بنية الشّخصيات و الحدث الروائي.

– رسم بنية زمنية خاصة ركز فيها على الزّمن الحاضر مع الاستعانة ببعض الاسترجاعات والاستباقات لكن بطريقة منظمة حافظ فيها على التّرتيب الزّمني دون تلاعب كبير، كما استعان بتقنية إبطاء الزّمن وهذا ما يناسب لغته التّعبيرية الواصفة من جهة، ويتلاءم مع ذهنية الطفل التي لا تستوعب تقنية تسريع الحدث من جهة أخرى.

– قدم نوعين من الأمكنة مكان واقعي ومكان خيالي، مع الحضور الوّاسع للمكان الخيالي الذي كان الفضاء المثالي والدّائم في علاقته بالشّخصيات.

- **الهوامش والإحالات:**

1- مُحَّد الأخضر عبد القادر السائحي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، أفكار..تراجم..نصوص، ط1، 2002م، اتحاد الكتاب الجزائريين، دار هومة، الجزائر، ص: 13.

2- د. شاكر عبد الحميد، الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 2009م،ص: 92.

3- أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه "رؤى تراثية"، دراسة في الأدب والنّقد، الشركة العربية للنشر والتّوزيع، القاهرة، ط: 1997،04م، ص: 99.

4- د. شاكر عبد الحميد، الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، مرجع سابق، ص: 253.

5- سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 1998م، ص: 23.

6- ينظر: سمير الديوب، مجال العلم: دراسات في الخيال العلمي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، د ط، 2016م، ص: 75.

7- لينا كيلاني، أدب الأطفال والخيال العلمي بين الواقع والطموح، اجتماع خبراء أدب الطفل في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، تونس، 2008م، ص: 02.

8- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع،عمان، ط:01، 2006م، ص: 317.

9- ينظر: د. شاكر عبد الحميد، الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، مرجع سابق، ص ص : 266-268.

10- إبراهيم درغوثي، فيروز وعرائس البحر، ط:01، دار صامد للنشر والتّوزيع، 2018م، صفاقس، الجمهورية التونسية، ص: 05.

11- ينظر: سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، مرجع سابق، ص: 31.

12- إبراهيم درغوثي، فيروز وعرائس البحر، م/س، ص: 59.

13- ينظر المصدر نفسه: ص ص: 59-62.

14- ينظر:عبد الهادي الزوهري، تحليل الخطاب في حكاية الأطفال (الفضاء، الزمن، الرؤية السردية، الشّخصية)، مطبعة فيديرانت، الرباط، ط:01، 2003م مرجع سابق، ص: 38.

15- عبد الرحمان الهاشمي وآخرون ، أدب الأطفال، فلسفته، أنواع تدريسه، دار زهران للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2009م.، ص: 220.

16- مُحَمَّد بدوي. خصائص أدب الأطفال، ط:01، 2016م، دار البدوي للنشر والتّوزيع، تونس،ص: 314.

17- فليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع،2013 م، ص: 34، 35.

18- المرجع نفسه ، ص ص 35 ، 36 ، 37.

19- إبراهيم درغوثي، فيروز وعرائس البحر، م/س،ص: 07.

20- حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث، د ط، دار الحامد، عمان، 2014م، ص:120.

21- إبراهيم درغوثي، فيروز وعرائس البحر، م/س،ص:07.

22- إبراهيم درغوثي، فيروز وعرائس البحر ، م/س، ص: 35.

23- مصدر نفسه، صفحة نفسها.

24- مصدر نفسه ص: 39.

25- مصدر نفسه، ص: 37.

26- مصدر نفسة، ص: 38.

27- ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، القاهرة، 2004م، ص: 38.

28- إلهام عرور، بنية الخطاب الروائي عند واسيني الأعرج من خلال رواياته الأخيرة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قسنطينة، 2001/2000م، ص: 89.

29- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التّبئير)، المركز الثقافي العربي، ط: 03، بيروت،1997م،ص: 77.

30- سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، مرجع سابق، ص: 36-37.

31- نجلاء مشعل، تحليل الخطاب الروائي(النسوي نموذجاً)، مصر العربية للنشر والتّوزيع، القاهرة، ط01، 2014،ص: 95.

32- إبراهيم درغوثي، مصدر سابق، ص: 105.
33- ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، ط:02، 2009م، الدار البيضاء، ص: 121.
34- سيزا قاسم، بناء الرواية ، مرجع سابق، ص: 77.
35- سيزا قاسم ، بناء الرواية، مرجع سابق ص: 95.
36- ينظر: المرجع نفسه، ص: 92.
37- المرجع نفسه، ،ص: 82.
38- حسن بحراوي، بنية الشّكل الروائي، مرجع سابق، ص: 156.
39- سيزا قاسم، بناء الرواية، مرجع سابق ص: 106.
40- ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق،ص: 79.
41- عبد الهادي الزوهري، تحليل الخطاب في حكاية الأطفال ، مرجع سابق،ص:43.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- إبراهيم درغوثي، فيروز وعرائس البحر، دار صامد للنشر والتّوزيع، صفاقس، الجمهورية التونسية،ط:01، 2018م.
- أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه "رؤى تراثية"، دراسة في الأدب والنّقد، الشركة العربية للنشر والتّوزيع، القاهرة، ط: 04،1997م.
- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.ط:02، 2009م،
- حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث، د ط، دار الحامد، عمان، 2014م.
- د. شاكر عبد الحميد، الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت،2009م،.
- سمير الديوب، مجال العلم: دراسات في الخيال العلمي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، د ط، 2016م.
- سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 1998م
- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع،عمان، ط:01، 2006م
- سعيد يقطين. تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التّبئير)، المركز الثقافي العربي بيروت،ط: 03،1997م.
- سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، القاهرة، 2004م.

– عبد الرحمان الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال، فلسفته، أنواع تدريسه، دار زهران للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2009م.
– عبد الهادي الزوهري، تحليل الخطاب في حكاية الأطفال (الفضاء، الزمن، الرؤية السردية، الشّخصية)، مطبعة فيديبرانت، الرباط، ط:01، 2003م.
– فليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع،2013م.
– مُحَمَّد الأخضر عبد القادر السائحي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، أفكار..تراجم..نصوص، اتحاد الكتاب الجزائريين، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002م،
– مُحَمَّد بدوي. خصائص أدب الأطفال، دار البدوي للنشر والتّوزيع، تونس، ط:01، 2016م.
– نجلاء مشعل، تحليل الخطاب الروائي(النسوي نموذجاً)، مصر العربية للنشر والتّوزيع، القاهرة، ط01، 2014.

- **رسائل جامعية:**

– إلهام عرور، بنية الخطاب الروائي عند واسيني الأعرج من خلال رواياته الأخيرة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قسنطينة، 2001/2000م.

- **ملتقيات:**

– لينا كيلاني، أدب الأطفال والخيال العلمي بين الواقع والطموح، اجتماع خبراء أدب الطفل في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، تونس، 2008م